

رسالة من مبتلى | مع أ. ياسر الحزيمي | الحلقة ٣١ | بودكاست

بريدي

ياسر الحزيمي

برنامج بريدي مع الاستاذ ياسر الحزيمي رسالة من مبتلى بقلم الاستاذ ياسر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بداية اشرك مقدما على الاهتمام برسالتني. وارجو منك الرد عليها متى امكنك. اكتب لك رسالتي وانا على السرير الابيض - 00:00:00

في المستشفى حيث الصمت المزعج والهدوء المؤلم. والراحة المتعبة والبياض الكئيب. كل شيء مع مرارة لا طعم له. وكل شيء بلا عافية نعيم مزيف. حياتي نسخة مكررة اتقلب فيها بين روتين - 00:00:25

من الجرعات ومرارة الدواء ومجاملة الزوار. حياة انتظار. انتظار للدواء. انتظار للتقرير. انتظار للتحليل انتظار للزوار. انتظار للطبيب انتظار للطعام في محطة المرض. الكل ينتظر فقط ينتظر لا يدري ما يحمل له الغد. اكتب لك معبرا عن شعور الكثير من اصحاب العلل والامراض - 00:00:45

ممن يصارع للبقاء. هذا اسير للسريير وذاك اعمى ضرير وهذا مقعد عاجز وذاك مصاب مرض مزمن تصاحبه ادويته اينما حل وارتحل. التفت حولي فاجد الاصحاء في سعادة وهناء فاسأل نفسي لماذا انا يا رب؟ ماذا فعلت؟ لقد سئمت. لقد يئست ثم استغفر الله واقول - 00:01:15

اللهم لا اعتراض في كل مرة لا اجد تقدما لا اجد حلا اشعر بان اشرة الامل في داخلي تتمزق وسفينة حياة ستغرق. انعدمت قوانين الحياة عندي. فالمكان فقد اللوان وكل - 00:01:45

كل ما حولي ابيض سوى قلوب بعض الناس. مل الاخ وانقطع الصديق. وابتعد القريب وانشغل الحبيب. قتلني الهم قبل المرض واوجعني التفكير اكثر من الالم. اكتب اليك لعلي اجد علاجا ليس لجسدي. بل - 00:02:05

لروحي التي ان مرضت فالموت خير لي من حياة العدم. انتظر كلماتك لعلها تكون القشة التي تقسم ظهر اليأس والاحباط والحمدلله على كل حال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا بك اخي الكريم - 00:02:25

واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يشفيك مما فيك. لا بأس طهور ان شاء الله ايها الرجل المبتلى المرض طريق التوبة ورسول الطهر وكفارة الذنب المرض يحيي القلب ويميت الذنب. ويطرد من النفس العجب - 00:02:48

ويدني العبد من الرب مرض البدن صحة للنفس المؤمنة الصامرة المريض لا يرقد على سرير الاسير. بل على سرير التطهير والتكفير خطاياك بسببه تسقط. ورحمات ربي فيه تهبط المرض تجديد للشكر وتحريك للفكر - 00:03:10

بالمرض تعرف قيمة الصحة وقيمة الصحبة المرض يتذكر الناس ويتنبه الغافل ويتوب المقصر. ويتعظ المصر المرض يكسر كبرنا. يغسل ذنبنا. ينهنا من غفلتنا. ويكشط نأقسوتنا المرض محطة توقف للتزود من وقود الانسانية. فلولاه لافترست الصحة نوازع الرحمة والعطف في الانسان على الانسان - 00:03:32

المرض للصابر جواز سفر الى الجنة. حين يغمس في نهر من انهارها فينسى كل بلاء وشقاء مر به كن في الدنيا كأنك غريب. او عابر سبيل فالعطاء فيها مؤقت والشفاء عليها ايضا مؤقت. كل شيء سيمر - 00:04:04

مرضك والمك وعاهتك وفقد بصرك وحروق جلدك وشلل جسدك وايا كانت مصيبتك فاعلم انها مقدرة. مؤقتة مأجورة فالمقدر نرضى به والمؤقت نصبر عليه. والاجر نرجوه ونفرح به قد جعل الله الدنيا دار الابتلاء. وجعل الآخرة دار الجزاء. وجعل بلاء الدنيا سببا وثمنا

وجعل عطاء الآخرة عوضاً من بلاء الدنيا فيأخذ منك ليعطيك. وبيبتليك ليجزيك يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض ما له خطيئة المرض ربيع القلوب وخريف الذنوب - 00:04:58

يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط شجرة ورقها المرض ابتلاء ولكنه في الوقت نفسه اصطفاً من الله لك - 00:05:21

ودليل المحبة وعلمة القبول قال عليه الصلاة والسلام إذا أحب الله قوماً ابتلاهم وقال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيراً يصب منه مهما أصاب الله منك فهو خير قدره عليك - 00:05:39

وهو الرحيم بك العليم بما يصلح لك المرض رسالة من الرب لأحياء القلب وغفران الذنب قد تغبط بعض الأصحاء اليوم. ولكن الأصحاء جميعاً يغبطونك يوم القيامة يقول الحبيب عليه الصلاة والسلام - 00:05:57

ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض. مما يرون من ثواب أهل البلاء هذا من عدل الله ولطفه وكرمه ورحمته أرايت كيف أن البلاء اصطفاً؟ أنه ميزة أنه هدية أنه عطاء - 00:06:17

أن المرض في الدنيا بالنسبة للآخرة صبر ساعة يعقبها النعيم ومن يتصبر يصبره الله. كما قال رسول الله مرض أبو بكر الصديق رضي الله عنه. فعادوه فقالوا إلا ندعو لك الطبيب - 00:06:39

فقال قد رأيته الطبيب. قالوا فاي شيء قال لك؟ فقال قال لي أني فعال لما أريد يقين مع رضا لأن من قدر وقضى حكيم عليم. لا يفعل شيئاً عبثاً ولا يقدر شيئاً سدى - 00:06:58

يخلق الله ما يشاء ويختار تنزل معونته من السماء على قدر حاجتك. وينزل الصبر على قدر مصيبتك رحيم قد تنوعت رحمته على عبده يرحمه فيعطيه. ثم يرحمه فيوفقه للشكر. ويرحمه فيبتيه. ثم يرحمه فيوفقه للصبر - 00:07:19

ويرحمه أيضاً بأن يجعل ذلك البلاء في الدنيا ألماً ومحنة وعناء وفي الآخرة مغنماً ومنحة وعطاء سهرتك وأراقك. حزنك وقلقك وجعك والمك صرختك ودعماتك. يعلمها الله يسمعها الله. يبصرها الله - 00:07:43

ويرفع بها درجتك ويغفر بها زلتك قال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم. حتى الشوكة فيشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها - 00:08:09

كم في الرزايا من عطايا وكم في المحن من منح وكم من خير جاء بلباس الشر فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً خلف وخز أبر النحل العسل - 00:08:29

وبعد حرارة الصهر الذهب وبين أعواد الشوك الزهر وخلف ظلام الليل الفجر وخلف كل ونة رحمة وفي كل وخزة درجة وبعد كل عناء وشقاء للصابر سعادة أيها المريض المتألم ما أكرمك عند ربك - 00:08:47

ما أكرمك عند ربك ما أكرمك عند ربك يقول النبي عليه الصلاة والسلام أن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وانت رب العالمين - 00:09:10

قال أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ما أعظمك أيها المريض يسميك باسمك عبدي فلان ويعاتبهم لأجلك ما أعظمك نسب المرض لنفسه جل وعلا تعظيماً لشأنك. وتقريباً لمنزلتك وترغيباً في أجرك - 00:09:30

أيها المريض المتألم للمرض صورة قبيحة وطعم مر. ولكن في طياته الرحمة والنقاء والطهر قال أحد الذين يرون جانب المرض القبيح حين أصابته الحمى زارت مكفرة الذنوب وودعت تبا لها من زائر ومودع - 00:09:57

قالت وقد عذمت على ترحالها. ماذا تريد؟ فقلت ألا ترجعي فرد ابن القيم رحمه الله قائلاً زارت مكفرة الذنوب لصيها أهلاً بها من زائر ومودع قالت وقد عذمت على ترحالها - 00:10:20

ماذا تريد؟ فقلت ألا تقلعي سبحان الله أين تنظر للمرض بنور الإيمان تتكشف لنا عبره ومنحه وفضائله يا صديقي اصبر على ما أصابك يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم الصبر ضياء. والضياء أشراق مع أحراق - 00:10:43

فان تحملت حرارته ومرارته اشرق لك نوره فبصرك طريق النجاح والفلاح والصلاح واعقبك بعد ذلك بالانشراح والارتياح فاصبر على مرضك واجعله نقطة تحول لك اجعله اعلانا لتوبتك وطريقا لعودتك ونهاية لغفلتك - [00:11:09](#)

احمد الله واسأله الصبر فيه. والرضا به والشكر عليه. واحمد الله على ان ما اصابك لم يكن في دينك فمرض البدن صاحبه يؤجر. ومرض الدين صاحبه يؤزر واحمد الله فلست وحدك. فقد سبقك الكثير وشاركك الكثير. ويلحق بك الكثير - [00:11:33](#)

اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرء غير مخلص اوما ترى ان المصائب جمة وترى المنية للعباد بمرصد من لم يصب ممن ترى بمصيبة هذا طريق لست فيه باوحد نعم لست وحدك - [00:11:56](#)

وليس البلاء عقوبة لشرار الخلق لست وحدك فقد سبقك الصالحون والعظماء ابتلي النبي صلى الله عليه وسلم في جسده وعرضه واهله وماله ضرب وطرده وشتتم واتهم وكذب عليه الصلاة والسلام - [00:12:20](#)

وتيتهم وهجر واقتقر ومرض وسحر وغلب وشج وجهه ورمي سلا الجزور على جسده لست اكرم على الله من نبيه. ولكن الله يبتلي من يشاء من عباده ليزكيه وينقيه. ثم يعطيه فيرضيه - [00:12:40](#)

فابشر واطمئن واصبر. ففي اختبار البلاء يخفق الضعفاء لا تجزع ولا تفزع. لا تقنط ولا تيأس لا تشتكي فالشكوى لغير الله شكوى الضعيف الى ضعيف وشكوى المحتاج الى العاجز فكتمان المصيبة من كمال الصبر وتمام الرضا - [00:12:59](#)

وكثرة الشكوى لا تدفع البلاء. بل تزعج الجلساء وتجلب الشقاء وتضعف الشفاء. وقد تحبط الاجر تعلم الشكوى لله. لا الشكوى على الله يقول جل جلاله ان الانسان لربه لكنود. الكنود هو الجحود الذي يعدد المصائب والمشكلات والمحن - [00:13:23](#)

وينسى ويتجاهل ويجحد النعم ان سئل عن حاله ولول واشتكى وتذمر ولبس ثوب المظلوم المحروم. وتمثل دور الضحية. يملئه الناس فلا يتفاعلون مع الامه ولا يأنسون بكلامه لا تشتكي فان الجرح لا يؤلم الا صاحبه. ومن عرف الله ما شكاه - [00:13:47](#)

ومن عرف الناس ما اشتكى اليهم لا تشتكي من الله ولا تشتكي لغير الله بل الشكوى والتذمر رائحة تفسد اجواء الناس من حولك. وتحط من قدرك. وتجعل الحوار معك دربا من المجاملة - [00:14:13](#)

متكلفة ايها الاعمى ابشر فلك الجنة ان صبرت فانت خير ممن عاش ناسيا آيات ربه فحشره يوم القيامة اعمى بعد ان كان في الدنيا بصيرا ايها الاعمى هناك من فقد اطرافه وشتت حركته. واعلم ان الاعمى الحقيقي هو المبصر الذي يرى كل شيء الا الحق - [00:14:31](#)

فصاحبها كالانعام بل هو اضل ايها المقعد هناك من لا يتحرك فيه سوى عينيه فابشر ان صبرت فالعاجز الحقيقي هو الذي لا يستطيع السجود لربه يوم القيامة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون - [00:14:56](#)

ايها المبتلى مهما كان مرضك فانظر لمن هم دونك ايها المتألم في بعض جسده. هناك من لا يشعر بكامل جسده ايها العاجز عن الحركة والكلام. انت خير من صحيح سليم البدن. مرضه في دينه - [00:15:18](#)

وفقد ايمانه وانحلت عقيدته يا مريض الجسد انت خير من مريض العقل وسقيم الروح المرض الذي لا اجري فيه ولا عوض منه هو مرض الفكر والهوى ومرض الشبهة والشهوة. مرض الغفلة والسكره - [00:15:36](#)

مرض البعد عن الله. مرض الاخلاق. مرض الهمة. مرض المبادئ فهذه امراض لا تضر حياة الجسد. ولكنها تضر في حياة الابد تهدم بناء الايمان وتنقض اركان التوحيد. وتسد طريق الجنة والله المستعان - [00:15:54](#)

ايها المبتلى احسن الظن بربك واسأله الشفاء من مرضك مهما قيل لك وفيك وعنك فلن يكشف الضر الا الله لا تتعلق بقول احد او حضور احد او قدرة احد بل بالواحد الفرد الصمد - [00:16:15](#)

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم استبدل الاله بالحمد لله واستبدل الشكوى بالتقوى واصبر. فالمبتلى الصابر من اقرب الناس الى الله - [00:16:34](#)

والشكوى من البلوى بلوى مضاعفة ما تجحف ينابيع الدعاء التي فجرها المرض باليأس والقنوط واستعجال الاجابة ولا تستبطئ الاجابة وقد سددت طريقها بالاصرار على المعاصي. واطلب رحمة الله بالدعاء وارتقيها بحسن الظن - [00:16:59](#)

طريقها بالاستغفار. وجدد توبتك واخلص نيتك واصدق في دعائك ومناجاتك وتذكر امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء داوم

على قراءة القرآن ففيه الشفاء لأمراض القلوب والابدان ايها المبتلى اخطر ما في المرض الانصات لوساوس الشيطان الذي يسلبك النشاط ويرمي بك في حفرة اليأس والاحباط - [00:17:19](#)

التفكير السلبي في المرض مرض مضاعف فلا تفسد لحظاتك الحالية بتوقعاتك التشاؤمية سلم امرك لله واعتمد عليه وثق به وتوكل عليه ايها المبتلى المتألم مهما اشتد وجعك وضافت نفسك فالحياة خير لك من الموت فلا تتمنى الموت - [00:17:51](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا عله يستعقب. ان يرجع فان كنت محسنا فرفعة وزيادة. وان كنت مسيئا فتوبة وعبادة. وان كان لابد فقل كما امر نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:18:15](#)

سلام. اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي صديقي اعلم انك في حضن المرض وان جرحك لا ينزف الا من دمك وان المك لا يستشعره غيرك - [00:18:39](#)

وماذا عساي ان افعل لك وانت المتألم وانا المتكلم لا املك سوى حروف وكلمات تتسابق اليك وتتمنى ان تجد في صدرك متسعا لها كلمات تفتح لك نافذة الامل لتطل على بستان الرضا والتوكل. تردد الحمد لله - [00:18:56](#)

الحمد لله لابد للصحيح ان يمرض وللمتعثر ان ينهض. لا بد للربيع من خريف يجدد للأشجار ورقا. ولا بد للجوهر من نار يزيده الاحراق القلقا مهما قال الطبيب الجراح يوما ستطيب. مهما طال الانتظار فالله يوما يستجيب - [00:19:18](#)

المك وجعك مرضك حزنك كل هذا النحيب يوما سيغيب لا تعترض فليس لمعترض نصيب. لا تشتكي للناس فليس منهم من يجيب لا تفزع ولا تجزع ولا تيأس ولا تبأس جراحك يوما ستطيب - [00:19:44](#)

مهما زاد بكاؤك صعب دواؤك طال بقاؤك انت في الدنيا غريب انت اياما تعيش ثم يوما ستغيب تنطوي صفحات امسك. تذهب الام بأسك تشرق انوار شمسك عند رحمن قريب انت في الجنة لا تمرض ولا تسقم - [00:20:07](#)

لا تعجز ولا تهرم انت في الجنة صدقا دون ريب عندها ستقول ربي كل هذا الخير من عضو اصيب ايا ربي انت حسبي هاك جسمي هاك قلبي. انت علام رقيب. ردي فيها لاسقم ساعة - [00:20:31](#)

تنفيه لانعم باقي العمر واغنم انت وهاب مجيب اللهم انا نسألك نفسا راضية مطمئنة تطمع في لقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك وتصبر على بلوائك منصة خطوة - [00:20:53](#)